وسراجا منيرا وبشر المؤمنين بأن لهم من الله فضلا
كبيرا ولا تطع الكافرين والمنافقين ودع
اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيلا فاكرمه
الله بان جعله شاهدا على الرسل بانهم بلغوا
امهم جميع ما اوحي اليهم من امرهم ونهيهم وذلك
لانهم اتباعه وخلفاؤه كما يومئ الى ذلك قوله
تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم
من كتاب وحكمة ثم جاءكم
رسول اي محمد صلى الله عليه وسلم مصدق لما معكم
لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم واخذتم على
ذلكم اصري اي عهدي قالوا اقررنا قال فاشهدوا
وانا معكم من الشاهدين ختم تعالى هذا المقام
الاعظم لنبينا صلى الله عليه وسلم بقوله فاشهدوا وانا
معكم من الشاهدين ليعلمنا بعظيم شرفه ومرتبته

وانه المتبوع وهم التابعون والمقصود بالذات وهم له
لاحقون وانما تأخر ظهوره لجسي في هذا العالم عن جميعهم
ليكون مستدركا عليهم ومتمما لما فاتهم من
الكمالات وجامعا لجميع فضائلهم وزيادات
كما يدل لذلك قوله تعالى فبهداهم اقتده الدال على
انه لم يبق فيهم كمال وهدى ومعجزة وخصوصية
الا وقد توفر فيه ذلك الكمال والهدى واوتي مثلي
الاخرين او اعلى منهما جلالة وقهرا لاولي العناد والردى
ولو لم يكن من ذلك الا ما ظهر عند حمله وقبيله
ووقت ولادته وفي ايام رضاعه وتربيته لكفى
كما جمعت ذلك في كتاب سميته النعمة الكبرى
على العالم بمولد سيد ولد بني آدم باسانيد هي نقلها
ائمة السنن والحديث الموصوفون بالحفظ والاتقان

Copyright © King Saud University